

[المحقّقون صاروا أكثر من المهمّ على القلب]

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى الأخ في الدين/ مجدي بن عبد الوهّاب وفقه الله لطاعته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّ بعد: فقد وصلتني رسالتكم (بلا تاريخ) حول طلب بعض المراجع في العلوم الشرعيةّ.

وقد منّ الله عليّ بتوظيفي في خدمة الدعوة إلى الله عليّ بصيرة ومن سائلها نشر الكتب الدينيّة. ولكنّي لا أهتمّ بالمراجع اهتمامي بالكتب والرسائل الصغيرة، لأنّ الأهمّ لا تحتاج إلى محقّقين حاجتها إلى دعاة على منهاج النبوة.

أمّ المحقّقون فقد صاروا - على حدّ المثل المصري - أكثر من المهمّ على القلب. وأرى فيهم خطراً على العلم الشرعي أكثر مما أرى فيهم خدمة له، فأكثرهم يزيبون قبل أن يحصرموا ويدخلون ميدان التحقيق قبل التأهل له. والاسلام كامل قبل هذا الهجوم على تجارة التحقيق والتخريج الباردة.

وعلى هذا فإنني أنصح أخي بما أنصح به نفسي من صرف الاهتمام إلى الدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وبخاصّة نشر توحيد العبادة لله وسنة نبيّه صلى الله عليه وسلم، والتّحذير من شرك القبور (بخاصّة) وغيره عامّة ومن المبدع في الدين. أما التحقيق والتخريج فيكفي الأهمّة عدد قليل من هذا الجيش الجرار من المحقّقين والمخرجين، وقليل من الكتب الكثيرة. وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصريّ تعاوناً على البر والتقوى وتحذيراً من الإثمّ والعدوان. الرسالة رقم/122

في 1418/4/2هـ